المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناهُ ترحيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان. ولكنّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فنحن براءٌ منهُ كلهِ. ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ومرامي في الادراج وعدهِ ما يأتي: (١) المناظر والنظير مشتقّان من اصلٍ واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق. فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيماً كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ. فالمقالات الوافية مع الايجاز تستحقّ على المطوّلة

حضرة منشئ المقتطف الفاضلين

رأيت في مقتطفكما الاغرّ مقالةً وجيزةً لاسعد افندي كلارجي واخرى لنعمة افندي ايليا اكثر فيهما الاثنان من الاكتشاف والابتداع وهما يرشقان كنفوشيوس بسهام التنديد فلا عجب

ففي السماء نجومٌ لا عدادَ لها ... وليسَ يكسفُ الّا الشمسُ والقمرُ

ولكن هيهات ان يثلما صيتهُ او يقلّلا من قدرهِ فمرتبتهُ رفيعة علت عن سهام الطعن وفضلهُ عميم لا يليق بهما انكارهُ

وفي تعسّفٍ من يجحد الشمسَ ضوءها ... ويجهدُ ان ياتي لها بضريبِ

وكنت اود اطالة الشرح هذه المرة ايضاً ولكني اقتصرت على اليسير لضيق المقام ولاقتناعي بانجلاء الحقيقة اذ لم ارَ ما يوجب الاقرار بفضل سقراط على غيرهِ. ولكن لا بدَّ لي من نصرة الحق لئلاَّ يظن البعض تنديد حضرة المناظرين حقًّا او سكوتي عنهُ تأييدًا

لم يذكر حضرة المناظر في مقالتهِ الاولى وجهًا لتفضيل سقراط سوى قولهِ ان سقراط هو اوّل من علّم بوحدانية الله وخلود النفس وبعدم معرفة الحياة ومصدرها وغير ذلك. ولكن كنفوشيوس علّم بهذه الاشياء واكثر منها قبل ان ولد سقراط. واني لمرتاب في صحة قولهِ ان سقراط علم بوحدانية الله مع انهُ كان يكرّر القول عن "الآلهة" لا "الاله" كما قال عند موتهِ ايضاً وكما يظهر مما قالهُ تلاميذهُ عنهُ. فذكر حضرتهُ ذلك مع مخالفتهِ للواقع وسهاً عن ان يقول ان سقراط كان ذا اوهامٍ كثيرة ينقاد لوساوس فكرهِ وخرافات عصرهِ وانهُ كان يصدّق بالكهانة والاحلام ويعتبرها حقائق راهنة وانهُ كان يشير بمجدثهِ الى روح يعلمهُ بالغيب ويطلعهُ على بعض الاسرار مما يدلّ على تصديقهِ للاوهام

ولم ياتِنا في مقالتهِ الثانية بشيءٍ سوى الطعن بكنفوشيوس واتهامهِ باقوال واعمال هو بريءٌ منها

ولست اعلم كيف توصل حضرتهُ اليها واست ادري ايعني بكنفوشيوس عين الرجل الذي اعنيهِ انا ام غيرهُ لما في مقالتهِ من الاقوال المباينة عن الصحة. فانهُ صدرها بقولهِ ان كنفوشيوس كان محفوفًا بالوسائط منذ نعومة اظفارهِ والصحيح عكسهُ تمامًا كما ذكرت في مقالتيَّ الاخيرتين فانهُ مع كثرة حسَّادهِ وصعوبة احوالهِ كانت شرائع قومهِ تحول دونهُ ودون التقدم ولا تبيح لهُ التعليم والانذار اذ كان شريف الاصل. فلا يغترَّ صاحبانا بشاهُ ولا يتوهما انهُ كان واسطة عظيمة لارتقائهِ فانهُ كان المانع الاكبر لذلك. ومع انهُ كان مترفهًا منذ نعومة اظفارهِ عانى من التعب اشدَّهُ كافتر البشر وهو مجبول قصد الخير والاصلاح فالى اي الاثنين ينسب الفضل أللغني الذي مانعتهُ الاحوال وحالت دونهُ الظروف ام الى فقير الحال المعتاد على معاناة الشدائد ومقاساة الاهوال

ثم قال حضرتهُ ان كنفوشيوس ادعى بهبوط الوحي عليهِ وان تلاميذهُ اجتمعوا اليهِ اعتقادًا بصحة هذا الادعاء لا اقتناعًا بحكمتهِ. فيا عجبًا فان كنفوشيوس كان يردد القول دائمًا بعدم هبوط الوحي عليهِ وبان ما علمهُ من واجبات كل انسان وكل الكتب التي عثرتُ عليها تبرّئهُ من هذه التهمة فاما ان يكون حضرة المناظر غض الطرف عن ذلك فخفي على جنابهِ "انا في عصر لا تخفى فيهِ الحقائق" كما قال اوانهُ قرأ سيرة رجل آخر لا علم لي بهِ ولا ذكر لهُ في تواريخ الشعوب. وعلى كلٍّ فهو ملوم اذ يجب على المناظر ذكر الحقائق الراهنة. ونسب اليهِ حب الاستبداد والتعليم بالطاعة العمياء للحكام والحال ان اكثر تعاليمهِ كانت ضد الحكام وظلمهم كما ذكرت مرارًا. ولم يطمع بالرئاسة الاَّ لانها كانت تمكنهُ من الاصلاح العام ولم ينضم تلاميذهُ الى ثلاثة اقسام كما ادعى. ونسب اليهِ الفشل وعدم الثبات لانهُ ترك منصبهُ حين لم يعد الملك ينصح لهُ. وفاتهُ ان الملك الزمهُ بالاستقالة وانهُ لو كان قليل العزم ما جال في انحاء البلاد يعلم اهلها بغيرة لم تكن في سقراط ولا في غيرهِ. وذلك يشهد بما كان عندهُ من الثبات اذ عزم من بادئ الامر على الاصلاح فلم يعبأ بخلعهِ من الوزارة بل قاوى الشدائد ولم يرجع عن الاصلاح الى يوم موتهِ

وعندي ان الطعن في هذا الرجل العظيم احتقار لقيمة الاعمال البشرية واهانة لشرف الانسانية وحكم بلاروية فالنار القوية لا تصدر الاَّ عن فعل شديد والاَّ لما كانت اعمال كنفوشيوس تعمل من سنة ٥٥٠ ق م. الى الآن في الوف من البشر يعسر عدها. ومن انكر عظمة ذلك فقد انكر الحق واخطأ المراد. والخلاصة اني لم ارَ في مقالتي حضرة مناظري وجهًا لتفضيل سقراط على كنفوشيوس او غيرهِ من البشر

اما نعمة افندي ايليا فقد جاء في مقالتهِ ببعض الفوائد وان تكن اغلاطها الكثيرة لا تخفى على اللبيب فانهُ بعد ان بحث وفتش في كتب القدماء والمتاخرين على ما زعم قال ان اهل الصين كانوا ولم يزالوا من اهل السكينة والوداعة دائبهم التمسك بالفضيلة وهذا هو عين الخطإ كما لا يخفى على القراء

الكرام وكما اشرت اليه غير مرة وخصوصاً في الشهر الماضي . وقال ان اليونان كانوا مقيدين الحرية من جهة دينهم وانه لم يكن مانع يمنع الصينيين من التمسك باي دين ارادوا . اقول ان الامر كان عكس ذلك لصرامة شرائع الصين وقسوتها وقبح عوائدهم وتمكنها القريب على عقولهم ونورد على ذلك ان كنفوشيوس لم يسع في اقامة ديانة جديدة بل جعل دأبه اصلاح الآداب والحكمة بالاكثر وهنا ايضاً يظهر لي ان حضرة المناظر بسقراط يجهل حال كنفوشيوس واهل بلاده فيحكم فيهم كيفما شاء . ثم خطأ سيرة كنفوشيوس بقوله انه كان يذهب من مكان الى آخر علّه يجد منصباً يصلح للتغيير فيه فجذا هذا الاعتراض واماثله غاية ما ابتغيه به يناقض حضرة المنتصر نفسه بنفسه . ثم قال ان كنفوشيوس جعل الفلسفة تجارته وانه لم يكن ذا عزم وكان محفوفاً بالوسائط فكل هذا مردود كقول سابقه ولا جدال فيه . ثم استطرد الى ذكر تعاليم سقراط ظاناً انها تجلي لنا الحقائق فانا اسلم بجميعها ولكن لا وجه فيها للبيان افضليتها على فلسفة كنفوشيوس ولا برهان في كل مقالته على ذلك ايضاً

والخلاصة ان كتابات حضرة المناظرين لم تبين لنا فضل سقراط على غيره فلو كان لها وجه لذلك لرأيناه ولكنها لما عجزا عن ذلك عدا الى الطعن بكنفوشيوس وبخس حقوقه فهما لا يعرفان له فضلاً ولا يحسنان فيه حكماً

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد ... وينكر الفم طعم الماء من سقم

اسكندر شاهين

سقراط وكنفوشيوس

حضرة منشئ المقتطف الفاضلين

برغت انوار جريدتكم في الشهر الماضي تضيء الاذهان وتروي بصافي زلالها نفس الظمآن فبادرت اتطلب فيها الفوائد فاذا هي خزانة جامعة حوت من المعارف اسماها ومن الفوائد اشهاها . ثم اطّلعت فيها على مقالة عنوانها كنفوشيوس وسقراط فاسفت بعد قراءتها لان ما قلته عن سقراط لم يقع لدى كاتبها الاديب موقع القبول لزعمه ان ذاك الصيني اعظم رجال العالم وافضلهم وهو مبالغة واطناب بل خطأ عن الصواب ولذا اضطرني الامر ان اعود فاوضح له الحقيقة منزهة عن التمويه والضلال

انني من الذين ينكرون تفضيل كنفوشيوس على سقراط لا من وهم ولا من غرض نفساني بل لان الحق يستدعي ذلك ولان اكبر حجة اقامها المناظر هي ان اعمال كنفوشيوس افضل . والحقيقة تنافي ذلك . لان اعمال سقراط نجمت عن عقل ثاقب وحب صادق لبلاده واما اعمال

كنفوشيوس فمن غرض نفساني ومقاصد بعلمها من راجع تاريخ حياته . واظن ان مناظري لو علم أن ليس على غير التافي معوّل لما كلفني الكتابة هذه المرة لاسيما وان ما ذكرته من نتائج اعمال سقراط في مقالتي السابقة كافٍ لاقناع من يحب الاقتناع وان ما ذكرهُ من نتائج اعمال كنفوشيوس لم يبقَ له عين ولا اثر بل لم يزل الصينيون في جهلهم يعمهون كما جاء عن بعض عوائدهم في اجزاء المنتطف الاغرّ . فلو علم ذلك لاقلع عن دعواه وتيقّن ان تعاليم كنفوشيوس لم ترقِّ اخلاق الشعب ونحسن عوائدهم وتحرك فيهم الشجاعة الادبية وحب الفضيلة وعبادة الخالق دون المخلوق كما ادّعى

هذا وقد قال في مناظرته السابقة ان العظماء تقوم بتسمات الرجال وباعمالهم في حياتهم وبحسن تعاليمهم وتاثيرها في عقول البشر وبعدد الذين يقرّون بفضلها من بني آدم وبالملة التي تبقى عليها تلك التعاليم . انتهى . فبعض هذا ينطبق على كنفوشيوس ولكن بعضهُ وكان الواجب التصريح به كالصفات الحسنة والاعمال الممدوحة فلا نصيب لكنفوشيوس منها بل النصيب لسقراط كما يتبيّن مما ذكرته سابقًا عن اوصافه

وقد اعتمد المناظر في التفضيل على الاعمال فقال ان اهل الصين كلهم يقرّون له (اي لكنفوشيوس) بالعظمة الفائقة وقد اقاموا له اكثر من ١٦٠٠ هيكل تنفق عليها اموال لا تحصى كل سنة . ولا يخفى على المتروّي في الامور فساد ذلك لانهُ لو كانت اعمال كنفوشيوس مستقيمة لكانت نتائجها في اهل الصين غير هذه النتائج فاقرارهم به لا يفيد لانهم لا يدركون الصحيح من الفاسد بل ينفقون كل سنة اموالاً لا تحصى على تلك الهياكل والتماثيل فتذهب سدًى ولو صُرفت على تهذيب الشبان لجاءت بنفع عميم . اما اعمال سقراط فحسبنا ان نقول فيها انهُ كان فقيرًا من عائلة محتقرة فتاوى المصاعب واحيى جرثومة الفضيلة ايام تلك الظلمات واخلف ذكرًا لا يمحى ما كرّت الايام وتوالت السنون . ومن رام ان يقف على ذلك باكثر تدقيق فعليهِ بمطالعة ما ذكره افلاطون وارسطوطاليس وزنوفون ووليم انندلس وجوليوس سلي وغيرهم من الافاضل

ومن المقرّر عند ذوي الالباب ان سقراط يفضّل على كنفوشيوس باوجه كثيرة اخص منها اربعة بالذكر (١) تظهر افضليتهُ من مقابلة وسائطهما فقد جاء في المقالة السابقة بيان وسائط كنفوشيوس من نعومة اظفاره الى حين مماته وان اهل الصين نظروا اليهِ نظر من يطلب المساعدة في امر ماديّ عائليّ . اما وسائط سقراط فيستدل عليها مما ذكرته سابقًا ايضًا فانهُ كان يعمل يوميًّا لاجل تحصيل معاشهِ فارتقى بسعيهِ ونشاطهِ الى اسمى المراتب وليس بغنى ابيهِ

(٢) كل من تامل في صفات الاثنين حكم بالفضل لسقراط فكفى انهُ كان غيورًا على شرف الفضيلة مكرسًا حياتهُ لافادة بني وطنهِ نقيًّا فاضلاً خدم بلادهُ بماضي العزيمة ومزيد الهمة فاصلح شانها

رغماً عن الحساد . اما صفات كنفوشيوس التي جعلها المناظر حاوية للكمال فلا شك انها كثيرة العيوب فكان واهن العزم متقلب الافكار يحب الشهرة بالتجوّل من مكان الى آخر ليحظى بمطلوبه

(٣) ان سقراط يفضل على كنفوشيوس لان اعماله افضل واشرف فقد بذل جهده في ترقية اخلاق العباد واصلاح عوائدهم السيئة واثارة اذهانهم لينبعوا ما به خير نفوسهم والحق اولى ان يقال انه افاد من مجار علمه الصحيح ما تقصر عنهُ العبارة ويكل دونهُ القلم . واما اعمال كنفوشيوس فلو سلمنا انها كما يقال عنها فلا تقابل باعمال سقراط لانها لم تصدر الاَّ عن غرض في النفس وحب الذات لا البلاد وقد اختلس من اقوال سلفهِ وتعاليمهم اشياء كثيرة

(٤) ان النتائج الحسنة تصدر عن الاسباب الحسنة ولذلك فاعمال سقراط افضل من اعمال كنفوشيوس لان فوائدها اعظم واعم فاصلاحهُ شؤون اليونان وتغييرهُ عوائدهم السيئة وانهاضهُ غيرتهم الادبية تعزّز مقالنا فان اعماله امطرت على البلاد غيث الاصلاح فعمت الفضيلة في ايام تلك الظلمات واستولى عصر جديد تضرب به امثال اليونان . فهذه هي اعمال سقراط وهذه نتائجها ولو كانت اعمال كنفوشيوس صحيحة لكانت نتائجها دائمة ايضاً ولكنهُ لما مات ماتت معهُ ورجع الاهلون الى جهلهم فاقاموا له مسجداً فزاروهُ وتلاَّ فعبدوهُ . فعسى ان يكون ما ذكرناهُ كافياً لان يهدي من ركب طرق الشطط ويكشف له الصواب من الغلط

بيروت اسعد كلارجي

الراي السديمي

حضرة منشئ المقتطف الفاضلين ادام بقاءهما

غب تقديم ما لائق بجنابكم من الاحترام والوقار اعرض اني طالعت المقالة المدرجة في الجزء الثامن من السنة السابعة التي موضوعها الراي السديمي فوجدت بها كثيراً من التعاليل البديعة التي لا يستريح العقل ما لم يسلم بصحتها لاستنادها على النواميس الجارية في الطبيعة الآن غير ان منها ما خامر التسليم به بعض الريب وذلك

اولاً التعليل عن الدوران اللولبي حيث يقول "فانها اولاً تتجاذب (اي القطع السديمية) فيطلب بعضها بعضاً في خطوط مستقيمة اذا لم تكن في وسط بعيقها ويصدها او اذا كانت اشكالها كروية . لكنها غير منتظمة الاشكال سابحة في وسط لطيف كما تقدم فيعيقها الوسط في سيرها فيحرفها عن طرقها المستقيمة فتسير في خطوط منحنية . ويفضي بها ذلك الى الدوران في طرق لولبية الاشكال حول مركز ثقلها" اما كون تلك القطع غير منتظمة الاشكال فلاح لي انهُ ليس من الضرورة ان تكون

كذلك لابل يجب ان تكون كروية بدليل انها كانت (كما ذكر في المقالة) دقائق متفرقة في غاز السديم والارجح ان هذه الدقائق كانت غازية القوام اولاً بسبب شدة الحرارة ثم لما شُعّ بعض الحرارة انتقل كل تلك الدقائق او بعضها الى حالة السيولة. فصار لنا دقائق سائل سابحة في غاز ولا يوجد الاَّ قوتان تتعلان عليها حينئذٍ وهما الجذب والدفع او الحرارة اما الحرارة فآخذة بالتشعع فتفعل قوة الجذب على تلك الدقائق فتنجذب نحو نقطة مركزية كما يحدث في نقط السوائل الساقطة من شاهق فتأخذ الهيئة الكروية ولا يخفى انهُ لولا فعل جاذبية الثقل على هذه النقط لكان من الممكن ان تبلغ اعظم حجم مع حفظ الهيئة الكروية. فيظهر مما تقدم ان الارجح ان تكون تلك القطع كروية الاشكال اي منتظمة. ثم اذا فرض انها غير منتظمة فما المانع من انها تنجاذب نحو قطعة مركزية اذ لا قوة تقاوم هذه الجاذبية الاَّ الاحتكاك بمادة السديم ولا انكر ان الاحتكاك ربما سبب انحراف بعض القطع عن الخطوط المستقيمة ولكن لا بد اخيرًا من انها تتوازن على نقطة مركزية تنجاذب اليها لانها تحت سلطة القوتين المتضادتين لكل حركة في هذا الكون. فانا اذا رمينا حجرًا وقصدنا ان يكون اتجاههُ افقيًا نراهُ يمضي نحو الارض واخيرًا يسقط عليها واذا سئلنا ما سبب ذلك نجيب الجاذبية والاحتكاك فكيف يمكن ان يكونا وحدهما سببًا لحركة ابدية. فارجوكم ايضاح ذلك وتعليلهُ

ثانيًا في ذكركم للحقائق التي ادَّت الى الراي السديمي ذكرتم من جملتها ان بعض باطن الارض اوكلهُ مصهور على ان العلاَّمة جورج دارون قد برهن حديثًا بعد تنقيب وحسابات استغرقت مدة عشر سنوات انهُ لا يمكن ان يكون باطن الارض مصهورًا بل لا بد من ان يكون جامدًا وليس ذلك فقط بل يزيد صلابة بازدياد العمق واذا شئتم اورد لكم براهينهُ على ذلك

ثالثًا ذكرتم في باب الاخبار والاكتشافات والاختراعات ان الدكتور رمسي الانكليزي قد اكتشف حقيقةً وهي ان رائحة الجسم تقل بحسب قلة ثقلهِ النوعي. وقلتم انهُ يوافق ذلك ان الكلور ذو رائحة وثقلهُ النوعي ٢٫٥ بالنسبة الى الهواء والاكسجين لا رائحة لهُ وثقلهُ النوعي ١٦ ولكن الثقل النوعي للكلور بالنسبة للهواء لا يزيد عن ٢٫٤٧ والثقل النوعي للاكسجين لا يزيد عن ١٫١٠٥ والاعداد ٢٫٥ و١٦ هي الوزن الجوهري للكلور وللاكسجين اي وزن جوهرها الفرد حسب اصطلاح الكيماويين فارجوكم الافادة اذا كانت الحقيقة المكتشفة تتعلق بالثقل النوعي او الوزن الجوهري ولكم الفضل

بيروت جرجي زيدان

(المقتطف) * ان خلاصة اعتراضكم الاول لزوم اجتماع دقائق السديم في اشكال كروية بحيث تكون القطع المؤلفة منها كرية الشكل ايضًا. ولا يخفى عليكم ان هذا اللزوم انما يكون اذا كانت جواهر السديم الفردية متساوية حجمًا وقوةً. وذلك لا يوافق تعليل الاشياء الطبيعية

والتراكيب الكيماوية فهذا لا يفرض العلماء تساوي الجواهر الفردية حجمًا وقوةً كما نجدونه في اقوال الطبيعيين والكيماويين . وعليهِ لا يلزم ان تكون القطع السديمية كريَّة الشكل خلافًا لما لاح لكم . ولو تمهَّلتم عليَّا لاطَّلعتم على جلّ ذلك في مقالة نذكر فيها ان شاء الله ما يخالف الراي السديمي كما وعدنا في صدر خطبتنا في الراي السديمي وجه ٤٤٩ من مقتطف هذه السنة

ثم انهُ اذا ثبت ما قلناهُ ثبت ايضًا سائر ما يتلوهُ من دوران القطع في طرق اهليلجية حول مركز ثقلها المشترك ومراكز ثقلها الخصوصية . وهذا الدوران يبقى معها ولو قاربت مركز ثقلها فتحرّك السديم على نفسهِ ولا يبطل منها ابدًا ان لم يوجد ما يمانعها فيسلبها اياهُ . وعلى ذلك تكون الحركة الحاصلة لها من الدوران حول مركز ثقلها حركة دائمة لا تنزع منها الاَّ بقوة خارجة عنها . وهو واضح غاية الوضوح

واما اعتراضكم الثاني فلا نرى لهُ وجهًا ولا محلاً وليست ابحاث العلاَّمة جورج داروِن مجهولة منَّا[1] ولكنَّا جمعنا اقوال علماء الجيولوجيا في قولنا "ولم يزل بعض باطنها او كلهُ مصهورًا" وقدَّمنا البعضية على الكلية لعلمنا ان القائلين بها هم اليوم الفريق الاكبر . ويوافق ذلك قول العلاَّمة كيكي الجيولوجي الشهير في كتاب لهُ في الجيولوجيا طبعهُ في اواسط العام الماضي وهو احدث كتاب يعتمد عليهِ في هذا الفن . قال "ان اقوال العلماء الخليقة بالاعتبار في باطن الارض ثلثة : اولها ان الارض كرة ذات قشرة جامدة وباطن مصهور . والثاني انها كرة جامدة ذات اقسام مصهورة والثالث انها كرة جامدة ذات طبقة مصهورة فاصلة بين القشرة وما تحتها" انتهى . فخلاصة هذه الاقوال ان باطن الارض مصهور كلهُ او بعضهُ طبقًا لما قلناهُ

واما قولكم ان العلاَّمة جورج داروِن قد "برهن حديثًا انهُ لا يمكن ان يكون باطن الارض مصهورًا بل لا بدَّ ان يكون جامدًا ويزيد صلابةً بازدياد العمق" فالمقرَّر فيهِ ان جورج داروِن أيَّد ما قالهُ العلاَّمتان هُبكِنس ووليم طمسن قبلهُ . فان العلاَّمة هبكس ذهب سنة ١٨٣٩ الى ان قشرة الارض الجامدة لا تقل سماكتها عن ٨٠٠ ميل او ١٠٠٠ ميل وانهُ ربما كانت الارض كلها جامدة الاَّ بناءً لا تزال ذائبة . وهو انما ذهب الى ذلك من النظر في مبادرة الاعتدالين والكبو . ثم قام العلاَّمة السر وليم طمسن فاصلح ما اخلَّ بهِ هبكس قبلهُ وأيَّد حكمهُ بجمود الارض وامكان وجود البحار الذائبة فيها . وبحث ايضًا في المدّ والجزر في البحور العظام فحكم كذلك . وقد أيَّد العلاَّمة جورج داروِن حكم طمسن من النظر في المدّ ايضًا ورايهِ في ذلك يفهم من قولهِ هذا وهو "ان المقارب لحال السيولة من الارض ليس بعظيم جدًّا" هذا ولا نظن ان ابحاث العلماء تنفي وجود

(١) تجد كثيرًا مما توصَّل اليهِ في مقالة المد والجزر في السنة السادسة من المقتطف وجه ٥١٧ وما بعدهُ

اقسام مصهورة في باطن الارض . على انها لو نفيت بحكم البعض لم ينتقض قولنا بوجودها لانهُ قول غالب العلماء . وقد قدمنا ان جماعة من العلماء تذهب اليوم الى ان باطن الارض كلهُ مصهور

واما تبرعكم بايراد براهين العلاَّمة جورج دارون فخبذا كل ما يفيد القراء ويكشف لهم الحقائق العلم فابواب المقتطف مفتوحة لكل كاتب يثبت قولهُ بالحجج الراهنة عند الطلب او مناظر يروم المناظرة في العلم والادب

واما اعتراضكم الثالث فالداعي اليوسفوّ قد سبق اصلاحه في الجزء الماضي من المقتطف وهو بدال لفظة الهواء بالهيدروجين فيستقيم المعنى ويدفع الاعتراض . على اننا نثني على اجتهادكم كما في عادتنا مع كل رجل يفهم واديب يروم كشف الحقائق

الرياضيات

اعادة نظر على المسئلة الفلكية

جناب منشئي المقتطف الفاضلين

اظن ان الملاحظات التي تستوجب اعادة نظري على مسألتي الفلكية التي سحتم بادراجها بالمقتطف هي ابدال كلة اكبر بكلة اوسط وهو الصواب . فيلزم ان تقول اوسط بعد بؤري او معدّل البعد او البعد المتوسط بدل اكبر بعد بوري وهذا صوابهُ

واما المقادير الحسابية فعلى غاية الضبط فعسى ان يستطلع لنا سنها مقدار كتلة المرّيخ اي مادتهُ

واتشرف بان اهدي لجنابكم الاحترام التام

ابراهيم عصمت

القاهرة في ٣ ابريل

حل المسألة المدرجة في الجزء الثامن

لتكن م مدة دورة المريخ حول الشمس وب بعدهُ عنها وك كتلتهُ وكـ كتلة الشمس فلنا القاعدة الميكانيكية المعلومة

$$م = \frac{٢ ط ب^{\frac{٣}{٢}}}{ك^{\frac{١}{٢}}} (١ - \frac{ك}{٢ كـ})$$

بفرض ط نسبة محيط الدائرة الى قطرها . ثم لتكن م مدة دورة ديموس مثلاً حول المريخ وب بعدهُ عنهُ وك كتلتهُ فلنا ايضاً